

4- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم

٩١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو - 00:00:00

ويوم الخميس الموافق للتاسع عشر من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن. لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:20

هذا الكتاب يعد من الكتب القيمة المتعلقة باستنباطات القرآن الكريم والشيخ قسمه الى ثلاثة اقسام. قسم يتعلق بالتوحيد والعقيدة. وقسم يتعلق بالاخلاق هو قسم يتعلق بالاحكام كلها مستنبطة من القرآن. بدأ بالعقيدة باسماء الله الحسنی. ونحن يعني تطرقنا لشيء من هذه الاسباب - 00:00:44

ولا زلنا في قراءة هذه الاسماء اسماء الله الحسنی والتعليق عليها. يقول المؤلف هنا اسم هو الرزاق والرازق الرزاق صيغة مبالغة. على وزن فعال. والرازق حسين فاعل. رازق الذي ورد في القرآن هو الرزاق - 00:01:18

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وجاء في السنة الرزاق. الرزاق والرزاق كلها من اسماء الله الحسنی ما معنى الرزاق قال هو مأخوذ من الرزق. الرزاق الذي يرزق ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيرا الفعل المضارع يرزقكم او ماضي رزقكم يرزقكم كثيرا - 00:01:47

القرآن يقول المؤلف الشيخ السعدي الرزاق الذي تكفل بارزاق المخلوقات كلها يعني ما من دابة الا على الله رزقها اه جميع المخلوقات تكفل الله برزقه فهو الرزاق سبحانه وتعالى يقول ما معنى تكفل برزقه؟ قال اي اوصل اليها ارزاقها. ومع عيشها - 00:02:17
وعلم احوالها وامكانها. قال تعالى وما من دابة الا على وما من دابة في الارض وما من دابة في الارض الا على الله رزقها مستقرة ومستودعها كل في كتاب مبين - 00:02:42

الله سبحانه وتعالى هو الرزاق. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعني يوسع ويضيق على من يشاء. يجعل هذا فقيرا لحكمة. ويجعل هذا غنيا لحكمة وقد هيأ لعباده في الارض جميع الارزاق وهيأ لهم اسباب الارزاق - 00:02:57

قال تعالى انا صببنا الماء صبا اي مطر. ثم شققنا الارض شقا اي بالنبات. فظهر النبات قال فانبتنا فيها حبوب. كالقمح والذرة والشعير. وعنبا فاكهة. وقبا تأكله الانعام وزيتونا ونخلا - 00:03:20

والزيتون معروف والنخل معروف. ثم عطف عليها قال حدائق غلبة يعني كثيرة جدا. حدائق وفاكهة يأكلها الانسان وابا يأكله الحيوان. قال متاعا لكم ولانعامكم اذا الله هو الرزاق هو الذي ساق الارزاق - 00:03:48

والمطر هو سبب الرزق. يقول شيخنا والرزاق الذي يرزق قلوب خيار المؤمنين من العلوم والمعارف هذا يسمى الرزق المعنوي وهو اهم رزق القلوب الطاعة والذي يرزقك طاعة هو الذي يرزقك الطعام. وغذاء الارواح العلم - 00:04:08

وغذاء الابدان الاكل فالله سبحانه وتعالى يرزق من يشاء بالعلم النافع ويرزق من يشاء المعاش والطعام يقول يرزق قلوب خيار

المؤمنين من العلوم والمعارف وحقائق الايمان ما تتغذى به وتنمو وتكمل. ويرزق الحيوانات - 00:04:35

كلها من اصناف الاغذية ما تتغذى به وتنمو نموها اللائق بها. فينبغي للعبد اذا سأل الله الرزق ان يستحضر الامرين يقول شيخنا كلاهما متلازم. العلم رزق العلم ورزق الطعام. رزق - 00:04:58

الطعام فيقول اذا اراد انسان ان يدعو ربه ان يرزقه. يقول اللهم ارزقني علما نافعا وارزقني رزقا حلالا طيبا. كلاهما في رزقه الله يرزق يرزقه الله العلم النافع الذي يصلح به قلبه - 00:05:19

وعمله ويرزقه ما يعينه على العلم والعمل وهو الرزق الحلال الواسع يقول الشيخ ورزقه لعباده على نوعين نوع له سبب ونوع بغير سبب. ما هو الذي بسبب؟ الذي يبحث عنه الانسان. يعني انت - 00:05:38

تحرص وتشتغل بالتجارة تباع وتشتري تباع وتشتري والصناعة تعمل صناعات يدوية او صناعات او يكون عندك اغنام ومواشي ترعاها وتنميها او خدمة يعني خدمة البدن بان تعمل في مثلا في مطعم او تعمل في متجر او حارس في عمارة او نحو ذلك هذا يسمى - 00:06:06

مدنية هذه هذه الطرق سبب للرزق. فالانسان اذا بحث في هذه الطرق جاءه الرزق. فاذا عمل جاءه واذا حرث الارض وزرع او باع بالتجارة او الصناعة هذي كلها اسباب للرزق - 00:06:39

كما قال تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ورزق يسوقه الله بغير سبب. هكذا يرزقك فجر الطير في وقته يسوق الله له الرزق. والسماك في اعماق البحار يسوق الله لها ارزاق دون ان تتعب - 00:06:59

وبني ادم احيانا تجد بعضهم يسوق الله له رزق اما يرث مالا كثيرا او يوهب هناك اسباب غير بدون ما يتخذ الاسباب. تأتية الارزاق. يقيظ الله له. يقدر الله له رزقا من السماء. فيسوق له - 00:07:17

يعني يسوق له الرزق من غير تعب يزوق يسوق له العلم يسوق له الزوجة الصالحة يسوق له الذرية هذا ارزاق بغير تعب. وهكذا هذا هذا يعني نحن نعلم ان ارزاق الله بهذه الطريقة لكن لا يعني ان الانسان يجلس ولا يتحرك ويقول يرزقنا - 00:07:37

الله رزقا بدون سبب نقول لا. الله عز وجل قال فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ثمشي وتتحرك وتبحث عن الرزق. لا انك تجلس تقول الله يرزقني فاذا جلست اصبحت كسلانا عاجزا قد لا يأتيك الرزق. قد تموت من الجوع - 00:08:02

الرزق يحتاج منا الى سعي. لكن احيانا الله عز وجل بحكمته يسوق الرزق بغير سعي ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وكأين من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم - 00:08:32

يقول الشيخ من لطائف رزقه انه قد يرد على الانسان العاجز عن ادراك رزقه يرد يقول يرد على الانسان العاجز من عن ادراك رزقه قوة قوة حال وقوة توكل وهذي مسألة مهمة ايها الاخوة - 00:08:56

يعني انسان يبحث عن الرزق ويتخذ الاسباب ولكن لا ينسى التوكل على الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. كما يرزق الطير. تغدو خماسا وتعود بطانا. فالطيور تتوكل على الله - 00:09:17

وتبحث تبحث تطير وتبحث عن رزقها الانسان ينبغي له ان يبحث عن الارزاق يتخذ الاسباب من من عمل او وظيفة او شغل او كذا مع التوكل على الله والاعتماد بان الله هو الذي يرزقه. لا انه يعتمد على على شهادات او على وظائف او على - 00:09:39

بشر وانما يعتمد على الله عز وجل. قوة التوكل هي سبب الرزق. يقول الشيخ يأتيك الرزق بدعوة بدعوة صالحة اما انت تدعو او يدعى لك. فيسوق الله لك رزق الدعاء سبب للرزق. والتوكل سبب للرزق - 00:10:04

فالانسان لا يجلس هكذا لا يبحث عن الرزق لا. يبحث لكن الله سبحانه وتعالى ابوابه واسعة. فيسأل الله عز وجل ان يرزقها الزوجة الصالحة. يسأله ان يرزقه الذرية الصالحة. يسأله ان يرزقه - 00:10:29

واسعة. اسأله ان يرزقه عمل مبارك وهكذا كل هذه من الاسباب الدعاء بالتوكل باتخاذ الاسباب. وكلها لا تتعارض. تتخذ الاسباب. تبحث عن وظيفة. تقدم جهات وانت متوكل على ان الله هو الذي يرزقك وتدعو ربك - 00:10:50

يقول يقول هنا ومن الطاف رزقه ان كثيرا من المرضى يبقون مدة طويلة لا يتناولون ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يعني يشبهم تجد

بعض المرضى ما ياكل يجلس اسبوع كامل. اشياء خفيفة - [00:11:19](#)

ما يأكل احيانا علاجات او مشروبات ومع ذلك يصبر لو ان رجلا صحيحا كما قال شيخنا قال لو ان رجلا صحيحا مدة مثل ما يجلس المريض لاهله ومات. ما يتحمل. لكن الله يصبر هذا هذا المريض - [00:11:47](#)

يقول ومن لطائف رزقه انه يرزق الاجنة في بطون امهاتهم. الجنين يسوق الله له غذاء في بطن امه يسوق الله له الغذاء في بطن امه. هذا من لطفه سبحانه وتعالى. المرأة الحامل يتغذى جنينها في بطنها - [00:12:07](#)

واذا خرج ساق الله له رزق فيتغذى من ثديها فيشرب الحليب ثم بعد ذلك يكبر فيسوق الله له الرزق والارزاق يقول الشيخ تتنوع وهي كثيرة ولا يحيط بها اي انسان ولا مخلوق. ارزاق الله واسعة وكثيرة متنوعة وطرقها متنوع. فنعود الى - [00:12:27](#)

اصل الموضوع واصل هذا الكلام هو ان من اسمائه سبحانه وتعالى الرزاق او الرازق. فالرازق هو الرزاق هو الذي يرزق عباده. يرزقهم باشتى انواع الارزاق. خلقهم ثم رزقهم لم يخلقهم ويتركهم - [00:12:57](#)

الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يحييكم ثم يميتكم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اذا اتضح لك هذا الاسم العظيم واسم الرزاق ننتقل الى ما ذكر الشيخ بعد ذلك فقال الواحد الاحد الفرد. هذه اسماء ثلاثة الواحد - [00:13:18](#)

قد ورد في القرآن كثيرا والاحد ورد والفرد لم يرد لكنه ورد في السنة الواحد جاء في قوله تعالى الواحد القهار في اربعة مواضع تقريبا او اكثر الواحد القهار لا يمكن اكثر ورد في سورة يوسف - [00:13:45](#)

والرعد وابراهيم ايضا في الزمر وفي صاج كلها وردت الواحد القهار. ويأتي الواحد يقترب معه القهار. فانه واحد سبحانه وتعالى منفرد الخلق وقد قهر عباده. قهر عباده. فعباده عباده تحت حكمه تحت قهره. وهو القائل وهو القائل - [00:14:14](#)

فوق عباده الواحد الواحد هو المتفرد من صفات المجد والجلال المتوحد بنعوت العظمة والكبرياء والجمال واحد في ذاته لا شبيه له واحد في اسمائه لا تعلم له سميا ولا ولا شبيهة - [00:14:41](#)

وواحد في صفاته في اسمائه في صفاته في ذاته في افعاله. في الوهيته كل هذه في ربوبيته سبحانه وتعالى هو الواحد والواحد القهار ليس معه احد معنا واحد انه ليس معه احد - [00:15:06](#)

والاحد الاحد ورد في سورة الاخلاص قل هو الله احد هو الاحد ما الفرق بين الواحد والاحد قيل الواحد اي بذاته والاحد من حيث المعنى. من حيث المعنى. اي احد يعني واحد بالذات وواحد - [00:15:29](#)

وبمعناه وشمل كل شيء. والاحد اقوى. لما يقال لك مثلا ليس في الدار احد ليس في الدار احد يعني لا يوجد فيها احد ابدا لكن لما تقول ليس في الدار واحد يعني فيها اثنان فيها ثلاثة - [00:15:59](#)

احد اقوى تقول لم اجد في الدار احد هذا نفي قوي. لما لما تقول لم اجد في الدار واحدا قد يوجد اثنين ثلاثة طيب اذا علمت ان الله واحد وان الله هو الاحد. وان الله هو الفرد. يعني اعني المتفرد. الفرد يعني المتفرد. الفرد الصمد. جاء في - [00:16:23](#)

الحديث المتفرد الذي لا نظير له فاذا علمت هذا عرفت ان الله هو الواحد الاحد الفرد توجهت اليه واخلصت العبادة له واحببته وخضعت له. عبدته وحده لا شريك له. وافردته بالعبادة - [00:16:57](#)

وافردته بصفات الكمال وافردته باسمائه الحسنى وعظمته في قلبك. هذا معنى لما تعرف ان الله هو الواحد الاحد الفرد. احاديته وانفراد يدل على امور منها نفي المثل. فاذا كان واحدا ليس له مثل ولا ند ولا كفو ولا شبيه - [00:17:22](#)

وايضا يدل على اثبات صفات الكمال بحيث لا يفوت منها شيء كل صفات الكمال ونعوت الجلال وانفراده بالربوبية والالوهية هو تثبت لك لان هو هو الواحد الاعلى هو الواحد الاحد - [00:17:55](#)

وان له من كل صفة اعظم هذه الصفات. واكملها وغايتها ومنتهىها ايها الاخوة لما نقف مع هذه الاسماء الحسنى الصفات العليا لله هذي تزيد العبد ايمانا وتألها وتعبدوا ومحبة لله - [00:18:15](#)

انت لما تسمع هذي الاشياء يزيدك شوقا لربك سبحانه وتعالى طيب يقول من اسمائه الصمد الصمد يقول معناه السيد السيد العظيم الذي قد كمل في علمه وحكمته. وحلمه وقدرته وعزته وعظمته. وجميع صفاته. فهو - [00:18:44](#)

الصفات عظيمها. هذا معنى الصمد. واسع الصفات عظيم الصفات. الذي صمدت اليه جميع المخلوقات وقصدته كل الكائنات بأسرها المخلوقات كلها تلجأ الى ربها. الحيوانات والطيور والحشرات كلها تلجأ الى ربها وتعرف ربها. وتقصد في الدعاء - [00:19:09](#) وتقصد في الحاجات مجيب الدعوات قاضي الحاجات سبحانه سامع الاصوات اه هو المقصود الرب الذي يلجأ للمخلوق ان يلجأ المخلوقون اليه في اصلاح امورهم. واصلاح دينهم واصلاح دنياهم ويتضرعون الى الله في وقت الشدائد والمصائب. والكربات ويستغيثون بربهم. فهو الذي يجيب - [00:19:36](#)

دعوات فهو سبحانه وتعالى الصمد لان لانه قاضي الحاجات والعباد كلهم يصمدون الى ربهم ويلجأون اليه. ويلجأون اليه. هذا معنى الصمد الله الصمد الذي يصمد ويصمد الناس اليه يلجأون اليه - [00:20:11](#)

قال الشيخ رحمه الله ومن اسمائه الغني والمغني. متقاربان غني ومغني. غني بنفسه مغن بخلقه. هذا معناه اذا قيل لك ما الفرق بين الغني والمغني؟ نقول الغني هو غني بنفسه سبحانه وتعالى لا يحتاج الى خلقه. لا يحتاج الى المخلوقين - [00:20:33](#) الذي يحتاج الى مخلطين هو الضعيف. هو الفقير الله ليس ليس ضعيفا ولا فقيرا قويا غنيا هذا معنى الغني. وفي نفس الوقت مغني يعطي عباده. ويمن عليهم ويرزقهم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء. الى الله والله هو الغني الحميد - [00:20:56](#) وقال سبحانه وتعالى وهو وان الله هو اغنى واغنى. فهو الغني بذاته. الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه والاعتبارات لكماله وكمال صفاته التي لا يتطرق اليها نقص بوجه. ولا يمكن الا ان يكون غنيا. لان غناه من - [00:21:26](#)

ذاته. وكما لا يكون الا خالقا رازقا رحيمًا محسنًا. فلا يكون الا غنيا عن جميع الخلق. لا يحتاج اليهم باي وجه وجوه وهم كلهم محتاجون اليه فقراء. لا يستغنون عنه وهو غني عنهم - [00:21:57](#)

وهم لا يستغنون عنه طرفة عين ومن غنى ان خزائن الدنيا وخزائن السماوات والارض بيده وان جوده عظيم. يجوز على عباده ويعطيهم ويده سحاء الليل والنهار في كل وقت يغني ويعطي حتى الكفار الذين يحاربونه ويسبونونه - [00:22:17](#) ويشركون معه غيره يرزقهم. فهو الغني سبحانه وتعالى ومن كمال غناه انه يدعو عباده الى سؤاله. هل من سائل اعطيه؟ لا اله الا الله ويجيبهم ويعطيهم. ويقبل التائب ويثيب المحسن - [00:22:47](#)

ومن كمال غناه عن السماوات والارض واهلها لو اجتمعوا واول خلق واخره في صعيد واحد وسألوه ما نقص من ملكه شيئا سبحانه الا كما ينقص المحيط اذا غمس في الماء او في البحر - [00:23:12](#)

يقول ومن غناه وكرمه انه يعطي اهل دار كرامته اهل الجنة يعطيهم ما لا حد له ويكرمهم ومن غناه في الدنيا انه يبسط الارزاق لعباده ومن غناه ايضا انه يغني عباده الطائعين المخلصين يغنيهم بالطاعات والعبادات والايمان والطاعة - [00:23:35](#)

هذا من الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس الغنى عن كثرة العرب. وانما هنا غنى القلب. ليس الغنى الذي عنده اموال. ويملك الدنيا لا الغنى من القلب في الطاعة. غنى القلب بالله. اذا غني العبد وغني قلبه بطاعة الله ومحبة الله. والتعلق -

[00:24:17](#)

بسم الله هذا اكبر غناء واعظم غناء تطمئن القلوب وتسرع به الروح وتفرح هذا معنى الغناء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغنيننا بحلاله عن حرامه وبفضله عمن سواه. وان يغني قلوبنا - [00:24:47](#)

بالحمد والطاعة والمعرفة والعلم والقناعة من اسماء الله ذو الجلال والاکرام. هذا الذي ورد في سورة الرحمن في اخرها تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وورد في السنة قال الظوا بيا ذا الجلال والاکرام يعني اكثرنا والحو - [00:25:05](#)

والحو بالدعاء يا ذا الجلال يا ذا الجلال والاکرام. يقول الشيخ وهذان وصفان العظيمان للرب يدلان على كمال العظمة والکبرياء والمجد والهيبة. وعلى سعة وعلى سعة الاوصاف. وكثرة الهبات والعطايا - [00:25:34](#)

وعلى الجلال والجمال يقتضيان من العبد ان يكون الله هو المعظم المحبوب الممجد المحمود المخضوع له المشكور. وان تمتلئ القلوب من هيئته وتعظيمه. واجلاله ومحبته والشوق اليه ذو الجلال والجلال سبحانه وتعالى له الهيبة والمجد والکبرياء والعظمة اكرام

- [00:25:52](#)

يعطي بكرمه سبحانه وتعالى ما لا حد له. وهو ذو كرم وذو اجلال وهيبة وعطاء هذا معنى ذي الجلال والاكرام. ومن اسمائه البديع.

بديع السماوات والارض ومعنى البديع الذي خلق السماوات بصفة حسنة - [00:26:23](#)

ابدع ولذلك تقول ان هذا تصرف بديع. وهذا العمل عمل بديع اذا كان قد اتقن اتقاناً جميلاً واحسن العمل فيه مبدع باحسن

خلقة ونظام. ابداع هيئة ابداع هيئة هيئة بصفة - [00:26:49](#)

قد تمت فيها او فيهم اوصاف الحسن ونهاية الحكمة واودع فيهما من لطائف وعجائبي قدرتي واسرار خلقتة. ما يشهد لمبدعها بكمال

الحكمة وهو بديع سبحانه وتعالى في خلقه في صنعه في تدبيره جل جلاله بديع السماوات والارض - [00:27:14](#)

ومن اسمائه الرب الله سبحانه وتعالى هو الرب. وهذا الاسم لا يطلق على اي مخلوق الا اذا اضيف. تقول فلان رب الناقة ورب البيت

وهذه المرأة ربة البيت. لكن لما تقول الرب هكذا معرف او رب العالمين هذا لا يكون الا لله. ومعنى الرب - [00:27:40](#)

من التربية كلمة الرب رب الله الرب الربوبية من التربية اي ربى جميع المخلوقات خلقهم ورباهم. رباهم باي شيء؟ بنعمه. واوجدها

واعدها لهم رباهم بالخلقة الحسنة. الله الذي خلقك وجعلك السمع والبصر والفؤاد والعقل. هذا من - [00:28:09](#)

هذي تربية ربك ورباك على حسن العمل والتفكير وجد فيك الالات التي تستطيع ان تتحرك وتعمل بها الله عز وجل اعطى كل شيء

خلقه. اللائق به ثم هداها. كل مخلوق من حيوان صغير او كبير او انسان - [00:28:39](#)

خلق الخلق ثم هداهم. يعرفون كيف يعيشون. فالبهائم تعرف كيف تعيش. تعرف ربها. خلقها ويسر امرها وهداها لما خلقت له. اغدق

عليها النعم. ونماها وغذاها ورزقها هذا كله داخل في الربوبية - [00:29:09](#)

يقول الشيخ مثل ما مر معنا في الرزق وفي الغنى غنى العلم والرزق العلم التربية كذلك يقول التربية نوعان تربية عامة هذي كل

مخلوق رباه الله بر او فاجر. مؤمن او كافر - [00:29:34](#)

يعني رباه يعني خلقه ورزقه ودبره وانعم عليه بنعم عظيمة. تجد الكفار رزقهم الله الصحة والعافية والفكر والمال يعيشون ويأكلون

وينامون دبرهم سبحانه وتعالى خلقهم وانعم عليهم نعم هذه نسميها تربية عامة - [00:29:55](#)

هناك تربية خاصة تربية الاولياء اولياء الله واحبابه يربيهم على ايمان والقيام بعبوديته وبطاعته وغذاهم بالعلم. فعرفوا ربهم

اخرجهم من الظلمات الى النور. يسر لهم اليسر وجنبهم العسر. يسر لهم كل خير وحفظهم من كل شر - [00:30:18](#)

ولذلك تلاحظ ان اكثر ادعية الانبياء يا رب يا رب يا رب. وكذلك من هم دون الانبياء من الصالحين؟ يدعون ربهم ربنا ربنا لانهم

يعرفون ان الذي رباهم بالتربية الخاصة هو الله سبحانه وتعالى - [00:30:48](#)

يقول الشيخ هنا ومن اسمائه المعز المذل الخافض الرافع المعطي المانع المحيي المميت القابض الباسط وهذه الاسماء المزدوجة

المتقابلة يعني معز يعز ومذل يذل خافض ورافع معطي مانع محيي مميت قابض باسط يقول هذه متقابلة - [00:31:12](#)

يقول لا لا يطلق كل واحد منها الا مع الآخر. فما تقول مثلاً المذل. وانما تقول معز ومذل ولا تقول الخافض. تقول الخافض الرافع. ولا

تقول الله المانع. تقول الله المعطي المانع. ولا تقول - [00:31:51](#)

الله المميت. المحيي المميت. القابض والباسط يقول لان الكمال المطلق باجتماعها ووردت هذه في القرآن على وجه الاخبار بها بالفعل

يقول ما وردت يعني مصدر اسم لا. يعني ما ما يصلح انك - [00:32:13](#)

تسمي تقول عبد الخافض او عبد او عبد المميت لا لكن اذا كان اسم كمال مثل ما تقول عبد المعز عبد الباسط عبد المعطي هذا جائز

فهي جاءت في على سبيل الخبر - [00:32:45](#)

الذي يعز القرآن يعز ويذل ويخفف ويرفع هكذا في السنة طيب السؤال هنا لماذا اوردها شيخنا؟ نقول لانها داخله في الربوبية لان

فيها معاني الربوبية ومعاني الملك واسم الرب الملك - [00:33:12](#)

يعني هذه المعاني فهو رب مالك يعز ويذل ويخفف ويرفع ويعطي ويمنع ويحيي ويميت ويقبض ويبسط كل داخله. فالرب من

اسمائه الودود يقول الودود المتودد الى خلقه بنعوته الجميلة والاءه الواسعة. اصل كلمة - [00:33:36](#)

الودود من الود وهي المحبة. قال الله سبحانه وتعالى سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة والودود اي المحب الذي يحب عباده ودود

صيغة مبالغة فعول يقول متودد على عباده بانعامه - 00:34:06

ويتودد الى خلقه بما ينعم عليهم بنعمه الخفية والجلية ومن اسماء المودود الودود والمودود المودود غير الودود. الودود الذي يحب عباده الصالحين. يحب يحب الطاعات والمودود المحبوب. الذي يحبه اولياؤه وهو محبوب سبحانه وتعالى. تحبه القلوب ويحبه اولياؤه - 00:34:31

ويحبه الصالحون تطير القلوب الى محبة الله. فهو محبوب مودود. هذا معنى المودود والودود الذي يحب عباده. ويحب منهم الاعمال الصالحة قال الشيخ الفضل كله راجع اليه. وهو الذي وضع كل سبب يتوددهم به. ويجلب ويجذب قلوبهم الى وده - 00:35:07 ومحبهه والله سبحانه وتعالى له الكمال التام المطلق وكل وصف من صفات له خاصة في العبودية وانجذاب القلوب الى مولاهم ثم تتودد لهم ثم ثم ودد سبحانه وتعالى لهم بالاء ونعمه. تحبب اليهم وتودد اليهم المودة والمحبة - 00:35:35 واتم لهم الامور وكمل لهم الضروريات والحاجيات والكماليات وبه وبها هداهم للايمان والاسلام وبها هداهم الحقائق الاستحسان وبها يسر لهم الامور لانه محب ودود لعباده وهو موجود محب يحبه عباده فهو وهو يحبهم ويحبونه. يحبهم ويحبونه. سبحانه وتعالى يدفع - 00:36:03

المكاره والمضار ويجلبهم المنافع والمسار. فجميع ما فيه الخليقة من محبوبات القلوب والارواح الداخلية والخارجية والظاهرة والباطنة فانها من كرمه وجوده يتودد بها اليهم سبحانه وتعالى فالقلوب مجبولة على محبة المحسن اليها. فاي احسان اعظم من هذا الاحسان الذي يتعذر احصاء اجناسه - 00:36:35

فضلا عن انواعه فضلا عن افراده وكل نعمة منه تطلب من العباد ان تمتلئ قلوبهم من مودته وحمده وشكره. ومن تودده ان العبد يشرد عن ربه فيتجراً على المحرمات ويقع في الذنوب ويقصر في الواجبات والله يستر ويحلم - 00:37:06 ويمده بالنعم ولا يقطع عنه شيئا من نعمه بل يفرح سبحانه وتعالى اذا تاب العبد ورجع الى ربه يفرح فرحا شديدا فيمحو عنه ما سلف من الذنوب والمعاصي. ويفرح بتوبة عبده. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وهو الغفور الودود - 00:37:36 وهذا فيه شرك ان اقترن الغفور بالودود فانه سبحانه وتعالى ودود يحب من عباده التوبة ويغفر لهم ذنوبهم ومن كمال مودته للتائبين انه يفرح بتوبتهم اعظم فرح مثل ما ذكرنا - 00:38:03

وان من من احبه من اوليائه كان معه وسدده في حركاته وسكناته وكان معه كما قال في حديث قدس لا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به - 00:38:31 التي يببطش بها يعني لا يفعل لا يسمع الا ما يرضي الله. ولا يبصر الا بما يرضي الله. ولا يببطش بيد يده الا بما يرضي الله الى اخره واثار حب اثار حبه لاوليائه واصفيائه - 00:38:51

لا يمكن الانسان ان يخطر بباله او يحصيها. بل عظيمة جدا لا تحد بحد ومودته لاوليائه انه هو روحهم. وحياتهم وسرورهم. وفلاحهم وسعادتهم هو سبحانه وتعالى. يفرحون له ويسرون به. ويسعدون به سبحانه وتعالى. وتلهج السنتهم بذكره. يذكرونه ويحمدونه - 00:39:14

ويشكرون في جميع احوالهم. ودائما على قلوبهم في كل اوقاتهم في نومهم في جلوسهم في طعامهم في شرابهم. كلهم دائما يتفكرون في الله سبحانه وتعالى حتى في طاعتهم يحبون يحبون الطاعات. والله يحب منهم الطاعات. يتقربون اليه - 00:39:50 الحج والصوم والعمرة والصلاة والزكاة والصدقات كلها وكل هذه الاثار الجميلة الجميلة من اثار المحبة. يرزقهم ويعطيهم يفتح لهم من ابواب رحمته سبحانه وتعالى. كل هذه من اثار المحبة ومحبهه في القلوب لقلوب - 00:40:20 واوليائه وخيره ونعمائه واثار خيره لا تحد بحد الشيخ رحمه الله يعني يقف مع هذه الاسماء وقفات عجيبة. ونحن في غفلة حقيقة عن هذه الاسماء العظيمة. ينبغي لنا ان ينبغي - 00:40:50

ان تعلمها وان نعرف هذه الاسماء وان نطبقها في حياتنا نحن بحاجة حقيقة يقول من اسمائه الحليم الصبور الشاكر الشكور شف لاحظ يجمع الشيخ الاسماء الحليم الصبور يعني يحلم على عباده ويصبر. والشاكر الشكور - 00:41:09

الذي يشكر عباده اذا احسنوا اليه وفي الحديث لا احد اصبر على اذى سمعه من الله يجعلون له الولد وهو يعافيههم ويرزقهم فصبره تعالى عن على معاصي العاصين ومحاربة المحاربين وسب السابيين الذين يسبونهم ويكفرون به - [00:41:36](#)

يصبر صبر عن قوة واقتدار ليس صبرا عجز لا يصبر وهو قادر يصبر وهو قوي وصبر صبر كامل من كل الوجوه العباد يصبرون لكن صبرهم ضعيف العباد يصبر لانه عاجز - [00:42:04](#)

ولكن الله يصبر عن قوة وعن كمال فيؤذونه وهم يؤذونه وهو ينعم عليهم ويعطيهم ويكرمهم ومن حلمه بانه صبور حليم حليم. ومن حلمه ان العبد من حلمه ان العبد يسرف على نفسه بالمعاصي والله يرخي عليه حلمه. فاذا - [00:42:29](#)

تاب تاب الله عليه تجده يقع في جرائم عظيمة والله يستره. ويصبر عليه. ويحلم عليه ويقبل توبته وفي المقابل الشكر اذا الانسان الضعيف قدم عبادة لربه شكر الله عبادته. والله شكور يغفر يجازي يرفع - [00:43:07](#)

يقبل القليل من العمل. واذا اخلص العبد عمله ضاعفه يرزق بغير حساب يجعل القليل كثيرا والصغير كبيرا. لانه شكور سبحانه وتعالى. شاكر لعباده. يعطي القليل يعطي على يعطي الكثير عن القليل - [00:43:37](#)

طيب يقول من اسمائه الرقيب المطلع على ما في القلوب وما حوته العوالم من الاسرار والغيوب المراقب لاعماله عباد رقيب مراقب. كان الله على كل شيء رقيبا اي حفيظ مطلعا عالما لا يخفى عليه شيء وان دق الذي يعلم ما ما اسرته السرائر - [00:43:59](#)

من النيات الطيبة ومن تعبد الله باسمه الرقيب النتيجة ما هي؟ اورثوا ذلك المقام المستودي على جميع المقامات. وهو مقام المراقبة. مراقبة الله في حركاته وسكناته لان من علم انه رقيب على حركات قلبه وحركات جوارحه والفاظه السرية والجهرية

استدام هذا العلم - [00:44:34](#)

فانه لا بد ان يثمر له هذا المقام الجديد وهذا سر عظيم من اسراره المعرفة بالله يعني معنى هذا الكلام ايها الاخوة ان اسم الرقيب يجعلك تعمل. اذا علمت ان الله مطلع عليك. هذا معنى الاحسان - [00:45:00](#)

ان تعبد الله كأنك فان لم تكن تراه فانه يراك. رقيب واطلع فاذا علمت ان الله رقيب تجنبت المعاصي وابتعدت عنها اذا علمت ان الله رقيب اكرت من الطاعات لانه حافظ لاعمالك. رقيب مطلع عالم يحاسب ويراقب - [00:45:23](#)

ويرصد ويجازي وهو القريب المجيب سبحانه قريب لكل احد اقرب الانسان من حبل الوريد. وقربه نوعان قرب عام بعلمه وخبرته ومراقبته ومشاهدته واحاطته فهو اقرب الى كل احد من نفسه - [00:45:49](#)

وقرب خاص من عباده الصالحين الذين يعبدونه ويدعونه ويحبونه قرب لا يدرك لا يدرك له حقيقة. وانما تعلم آثاره. وان كان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه بائن من خلقه لكنه - [00:46:18](#)

قريب سبحانه وتعالى من عباده غريب اذا سأله عباده استجاب لهم وهذا القريب مثل الرقيب اذا علمت الله ان الله قريب منك راقبت الله محاسن نفسك ودعوت الله وسألته ويجيب الدعوات كما قال سبحانه وتعالى فاذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب قريب

اجيب دعوة الداع اذا دعان - [00:46:44](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم وهو المجيب القريب. يسمع ديب النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل يراها ويسمعا فهو المجيب اجابة الداعين ولو كان الداعي كافرا يجيب دعوته. يجيب دعوة المضطر. فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين الدين.

فلما نجاهم - [00:47:16](#)

فهو يجيب يجيب الدعوات سبحانه وتعالى وهو المجيب مجيب المضطر مجيب الداعين يسمع ويجيب قريب وهو الحسيب الكافي الحفيظ كافي عباده كلما اليه يحتاجون ودافعوا عنهم كل ما يكرهون بان يعطيهم لا يمنعهم ويصرف عنهم الشرور ويعطيهم الخيرات

- [00:47:45](#)

كافي حسيب المعنى الحسيب الذي يعطي الى حد لا حد له. حسيب كافي تقول حسبك الله يعني كافي. كافيك الله الحسيب والكافي والحفيظ كلها متقاربة سبحانه وتعالى اما عامة الخلق فقد كفى الله تعالى جميع المخلوقات وقام بايجاده وارزاقها وامدادها بكل ما -

[00:48:27](#)

ما تحتاج اليه وكفايته وحسبه الخاص هو كفاية المتوكلين. ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيته. كل اموره يكفيك الله كل شيء ويعطيك كل ما تحتاج اليه. اليس الله بكاف عبده؟ اذا قام العبد بعبوديته كفاه الله. كل ما - [00:48:57](#)

همه وازال عنه الهم والغم واعطاه الخير كله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وتوكل العبد على ربه ان يعتمد بقلبه على ربه اعتمادا قويا كاملا في تحصيل المصالح ودفع - [00:49:19](#)

ويثق ويحسن الظن بربه ان الله كافيه يدفع عنه الشرور ويجلب له الخيرات والحشيد هو الحفيظ هو الحفيظ الله سبحانه وتعالى يحفظ اعمال العباد ويحصيه ويحصي اعمالهم ويعطيهم ويمن عليهم - [00:49:42](#)

ويعلم سبحانه وتعالى من يستحق الجزاء والثواب والعقاب وهو الحفيظ سبحانه وتعالى يحفظ اعمالهم يحفظ لهم ابدانهم ويحفظ لهم احوالهم سبحانه وتعالى والحفظ عام لجميع المخلوقات كما قال من هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:50:10](#)

وحفظ عام وحفظ خاص الحفظ الخاص كما في الحديث احفظ الله يحفظك. فاذا حفظت الله بطاعته حفظك الله من جميع الشرور. وهذا حفظ الله لاوليائه الصالحين بان يجنبهم المعاصي ويقرب لهم الطاعات - [00:50:42](#)

ويحفظهم من الشرور يحفظهم من اعدائهم ممن يريد بهم الشر يحفظهم سبحانه وتعالى الاسماء كثيرة ايها الاخوة الاسماء كثيرة ولكن ما يعني اخذنا من هذه الاسماء العظيمة الجليلة التي تزيد العبد ايمانا وحبا وتعلقا بربه - [00:51:05](#)

شك انها اسماء عظيمة. ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها نتعلمها ونحصىها ونتفكر فيها ونعمل بها وندعو الله بها. كل هذا فيه مصلحة عظيمة. والشيخ السعدي رحمه الله اجاد في عرض الاسماء واختياره وبيان معانيها وتقسيماتها الجميلة الحقيقية نسأل الله سبحانه - [00:51:34](#)

ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير الى لقاء قادم ان شاء الله نستكمل فيه هذا الكتاب الجليل العظيم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:52:03](#)

اجمعين - [00:52:21](#)